بحر: ديوان بالعامية المصرية
الشاعر: زياد ممدوح
تدقيق لغوي وإخراج فني: الباشا عبدالباسط
رقم الإيداع: 14586 / 2019
الترقيم الدولي: 978 - 977 - 844 - 049 - 2

دار الزيات للنشر والتوزيع :**Facebook Page**
E- mail: bentelzayat1@gmail.com
Website: www.bentelzayat.tk

مجلس الإدارة / د. شاهندة الزيات
المدير العام/ أ. محمود محروس إبراهيم
01066736765 - 01011122429

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©
لدار الزيات المشهرة قانونًا بسجلّ تجاريّ رقم / 49351

نجمة

الطبعة الثانية

الشاعر

زياد ممدوح

دار الزيات للنشر والتوزيع
صدق حلمك يتحقق

إهداء

إلى روح والدتي – رحمها الله – التي لم تكن خديجة ولكنها كانت زوجة عظيمة، ولم تكن العذراء مريم ولكنها كانت أمًّا عظيمة، ولم تكن أسماء بنت أبي بكر ولكنها كانت ابنة عظيمة، ولم تكن أخت هارون النبي ولكنها كانت أختًا عظيمة...

أهدي لها هذا الديوان لأنها من كانت سببًا في ميلاده ليس أنا.. فهي من ساندتني وآمنت بي منذ الصغر.

لـ "جدي" الذي لم يتبقَّ منه شيءٌ سواي.

وأهديه من بعده لأبي الذي تحمل الكثير لأجلي وتحملني مهما تحاملت عليه، والذي بدونه لا أكون شيئًا..

لـ "داليا": رفيقة عمري وأمي الثانية، وما عوضني به ربي عن حرماني من نعمة الأخت في الدم ورزقني بأخت في الروح والقلب

والدين .. حتى وإن تفرق دربنا وهجرتني فلن تهجر روحي.. مرت السنين وكانت بجواري عندما غادر الجميع، وآمنت بي وانتظرت هذا الديوان أكثر مني...

لـ علي البياع وإسلام الصعيدي وأحمد طاهر "بامسي" وأحمد فودة وأحمد شحاتة ووصال "ملهمتي" وريم معروف ونورا وهدير، أصدقاء الجامعة وعائلتي الثانية.

لـ "ود" الشمس التي زادت جمالًا كلما احترقت...

لـ أحمد رضا "بدوي" رفيق دربي.

لـ "ناريمان" .. طفلتي ومالكة قلبي.

أهدي لكم هذا الديوان ..!

❋ ❋ ❋

عشق نبوي

أنا آدم يا حوا...

ظلمت الضعف جواكِ

أكلت مكانك التفاحة...

وبسببي نزلتِ الأرض

أنا حزني كإنه غراب...

ودافن فرحتي م الخوف

أنا يوسف بانام في الجوف...

ورغم المحنة اصلِّي الفرض

أنا يونس...

وقلبك كان لي حوت أبيض...

يا قلب ابيض...

أنا عيسى يا عذرائي...

وابن القلب جواكِ...

ما بين أحشائك الطاهرة...

نطقت وقُلت انا عاشقك

أنا نوح...

فِي أول لما اشوف عينك...

وخُفت اغرق بنيت الفُلك

ولكن ضعفي كان فرعون...

غرقت استنجد الرب اللي كان ربك...

مجرد بس انا عاشقك...

باكون واحد من الصالحين...

أنا فردوس..

يَا حوري العين..

❋ ❋ ❋

صراط

جربت اعدي الصراط...

اختل طولي وقعت...

علشان مشيت شايل، حملين على اكتافي...

حِمل اني ناوي وصول...

وحِمل سير حافي

لا تتخذ م الحزن، صاحب وحضن وهوا

و"لا تتبعوا الهوى"

وبلاش دموع ويقين...

وبلاش عشم وحنين...

لا تذكروا الراحلين، في قصايد الهجران

بل اذكروا المئذنة، قرآن بقى لُه سنة

مقفول على المكتب

لا تذكروا الدنيا، ولا الصحاب والغدر

بل اذكروا المعصية، مع كل ليلة قدر

يا معشر المؤمنين، مع اختلاف المذاهب

ها قد جئتكم شاعر، برسالة من ربنا

لا تخرسوا الألسنة، ولا تُسكِتوا الشعرا

سيبوا القصايد ترفرف، وسيبوا المشايخ تخرف

وسيبوا الحلال والحرام، لربنا الأعرف

ارموا عليَّ التهم، ملحد وشاعر سكير

أو غِيروا من جرئتي، وخدوني حد البير

قولوا ان ذئب الكفر، نهش في عقلي كتير...

واما تعودوا بْقَميصي، ارموه لشخص ضرير

يمكن بصيرته تزيد، ويكتشف إن انا

بريء براءة الذئب، وعشت ٧٠ سنة

في البير وانا على أمل، لو مرت القافلة

تعطش، فتسعى لبيري، يلمحني أهل المدن

فتبدأ المعجزة، وأكون عزيز تالي...

وأقول قصايدي الحزينة، لزوجة الوالي...

والجأ لرب كريم، ينجدني من شرها...

فتكيد لي وفـ سرها، تنوي لي شر كمان

أنا لست هذا العزيز، أنا قد أكون إنسان

شاعر، فقير، وسكير...

باكتب عن التقدير، والحزن، والهجران

وباكتشف إنه، كل الحياة أصلًا

كات عكس ما توقعت...

جربت اعدي الصراط...

اختل طولي وقعت!..

❋ ❋ ❋

دروشة

كل الشوارع بلكونات

بتطل من قلبي الحزين

كل الشوارع تشبه الشرايين

كل الشوارع هي شراييني...

حبيني عايز اعيش .. أرجوكِ حبيني!

باضحك عشانك حلم ما حلمتوش

أو يوم حلمته بس ما اتحققش...

أنا كدبة كل الخلق آمنوها...

وآمنت بيها قلبي ما اتصدقش...

باضحك...

بيبان في ضحكي الحزن وباعيط...

وبقيت موظف لاختلاق شكل العياط...

أنا لما صابني فـ يوم زهايمر...

نسَّى قلبي الانبساط...

بارقص عشان...

صوت الكمان اضطرني أصبح ولي

والبس جميع التنورات وحدي..

خلاني ادور حواليني 100 مرة...

بازهد معاها فَبانطرد برَّا...

كل الملايكة بتمنع الحاضرين...

إني المسك ومحرمة جسمك..

أنا يوم ما كنت طلبت ضماتك...

كان نيتي ما اعجزش عن رسمك...

مِحتاج لِحضن مِنْ اللي يكسر وجع...

مش م اللي يكسر ضِلع

محتاج لكونك جنبي دون ما انطق

مغلوب أوي ومعاكِ آه هاقدر...

مع إن دا بيعارض المنطق...

لكن فِي نظري عمره ما يعارض...

حبك عبادة وربنا فارض...

إن العبادة عماد لدين الناس...

"حبيني يا طاهرة .. واطردي الوسواس"

❋ ❋ ❋

أمي

أمي السند والضهر والعفة...

أمي الدوا والهوا والصبر والطيبة...

لا باشوف لَهَا عيبة...

وباحسها قريبة، لو بينْنَا كون وبلاد...

وما نعتبرش بعاد...

أمي اللي في المعتاد، بتصاحب الدمعة...

فيا أمي لو سامعة...

أنا عارف اني عنيد، وشديد في عصبيتي

بس انتِ فاهماني، ومستحملة غلطتي

بتسامحي وتضمي، وبتمسحي همي

بكفوفك الزينة...

يا أمي يا مدينة، وحزينة للتانيين

أنا مهما شفت بنات، انتِ اللي مالية العين...

لا هالاقي يوم زيك، لو رحت يا امَّه وجيت

انتِ الخلا والبيت

انتِ اللي لو حبيت، ما هاحبها قدك

أنا بوسة على خدك، على إيدك الحنة

تغنيني عن جنة، أو سبعة بالفردوس

أنا يا امَّه برضه بادوس، على قلبي قدامك

وباعيش في دور الأسد وباشد أعصابي

مستحملة عذابي، والقلة والتلاكيك

وتقولي روح يا ابني، ومعاك إله يحميك

الجنة تحتيكِ، وفـ قلبك الطاهر

وان مرة هاتظاهر، بإني كنت سعيد

بتلاحظي في التجاعيد، والحزن في عينيَّ

أنا أمي بيت ليَّ، وآية في القرآن

أنا أمي حضن أمان، ومكان وما بافارقوش

لا بتبقي يوم بوشوش، ولا تعرفي تجاملي...

في الحرب، بتسالمي، في الكرب، بتحاملي

أنا يا امَّه كان أملي، تكوني بس بخير...

وان شفتِ مني كتير، فاستحملي لفترة

هيروح في يوم الحزن .. من قلبي والقهرة

وهاكون راجل فعلًا، هاحميكِ من شري...

وان يوم هتتغري، من حقك الخالص...

ما فيهاش كلام خالص، انتِ اللي تحييني...

لساكِ نور عيني، لساكِ أم وأهل...

إياكِ يوم تبعدي، علشان دا شيء مش سهل...

الدنيا من غيرك، هتكون حاجة غريبة...

أمي السند والضهر والعفة...

أمي الدوا والهوا والصبر والطيبة!..

❋ ❋ ❋

كل حاجة

كل حاجة بعيدة حلوة، واما بتقرَّب تبوخ...

قلبي فاضي .. أيوة فاضي، بس مليان بِالشروخ...

كل مرة سمعت غنوة، سايبة فيَّ شيء غريب...

كل مرة نقول هنفضل، بعدها دايمًا نسيب...

الحياة مش بس كلمة؛ الحياة حبة صدف...

خد وهات والكل مات، والعشم لأ للأسف...

الصراحة وبصراحة مش مفيدة أو صواب

المجاملة سكة أسهل للعلاج م الاكتآب

المحبة مش مجرد ضحكتين لله وبس

المحبة يعني تقدر باللي قدامك تحس...

والمجاز لو يعني جاز، الحب وهم وما تعيشوش...

واللي عايزك يوم تآمنه، كَذِّبُه ما تصدقوش...

الحياة أسهل وأجمل، بس لو هتعيش وحيد...

كل يوم بيفوت بتنسى، وتتولد مع يوم جديد...

كل حاجة بتقابلها، خدها دايمًا وببساطة...

عيشها دايمًا زي ما انت، حتى لو عاشوا بْأَلَاطة...

النهاية لْكُلُّه واحدة، كله نايم جوَّا قبر...

الجمال محتاج تشوفه، والبلاء محتاج لِصبر...

وِحدتك ممكن هتبقى، اختبار يوم القيامة...

اللي سابك يوم لوحدك، قُل لُه مع ألفين سلامة...

خلي نفسك لغز دايمًا، خلي كل الناس تدوخ...

كل حاجة بعيدة حلوة، وامَّا بتقرب تبوخ!..

❋ ❋ ❋

حنيت

أنا مهما هاحلف برضه مش هتصدقيني

إنك لوحدك لسَّا ساكنة جوَّا شراييني

واني ومهما قابلت

فَضحكتك ناقصة

واني ومهما كبرت

فَانا طفل قدامك

لو قالوا عنك إيه

انتِ اللي ساكناني

لو شفتِ شرياني

هتلاقي دم ونبض

وتلاقي شيء مِنك

القلب بيحنك

والعين لا يمكن يوم تشوف غيرِك

ومهما بيقولوا، أو تسمعي عني

لو لسَّا بتحني

فَما تقتليش جواكِ حب قديم

باسهر على الأفلام والذكريات بينْنَا

الخلق كانوا ساعتها حاسدينْنَا

على مسكتك إيدي

سكنتِ في وريدي

وقالوا عني غريب

لو قلت عنك عيب

فَبرضه عيب مني

الدنيا بتغني

للست لحظة شوق

أنا يوم ما قلت هافوق

جيت لك وبابكي لك

أنا لسَّا اهو باقي

سامحيني بالأحضان

وعودي لي بالباقي

لو مرة هتلاقي

مكتوب بإني بقيت

مع واحدة يوم غيرك

ما تصدقيش الناس

وتعالي ضُميني

لساكِ نور عيني

لساكِ أم وأهل

وفراقنا دا مش سهل

والبُعد زي الموت

كُنتِ لِي مرة بيوت

وانا كنت هجيتك

فسيبيني اكون بيتك

أنا أصلي حنيتك

ولساني مش قادر

ينطقها قدامك

دا كفاية نظراتك

وكفاية في كلامك

باحس إني مريض

ويجوز مريض فعلًا

لكن مريض بيكِ

خليني اعود ليكِ

وبدون وعود تاني

لو لسَّا حبَّاني

فانا لسَّا مستني

ولسَّا اهو الدنيا

عمالة بتغني

والست بتردد

كوبليه "وآه م الشوق"

الحال ما زال بيسوء

وانا كلي نار أشواق

وبامل وقت فراق

لكن ما مليتكيش

ازاي قدرت أعيش

لما انتِ سِبتيني

شايف دموع عيني

وبتندهك ... ما تجيش!..

❋ ❋ ❋

سبع ألوان

باصلي الفجر

وانا عشمان .. بِإن الدعوة تتحقق

وعادي طفل وباصدق كلام أمي...

بِإني هاشوف قَريب كان سابنا من مُدة وهَج ومات...

وكنت بكل طيبة طفل تفكيري...

بِإن الدُنيا دي بحالها سبع ألوان...

وإني في يوم

هاكون بغريزة لا تُدرك، يشوفني الكل "دراكولا "...

ولكن نابي كان طيب...

بَامُص الدم والهم والأحضان من العَالَم...

ما تظلمونيش...

ولكن كل دي أحضان صاحبها الغدر والشوك والنفاق والكذب

وانا جربت إحساس اني اكون متخان...

فَخفت الدم يبهت ع السبع ألوان...

وخفت الخوف بِكل سذاجة يسرقني

واشوف الموت بعيد عني ما بيقربش

وإني مستحيل ألمح قريبي في يوم...

صحيت م النوم...

لقيت الفجر بيطبطب وبينادي...

غسَلت الكف بِالأحلام إلى المِعصم...

وكمِّلت الوضوء وانا مستعين بِالصبر...

باصلي الفجر

ورابط رجلي في الأسفلت؛ خوفًا من حضور الجان

وأول سجدة ردت روحي لِلسماوات...

بتتحوِّل .. سبع ألوان!

❋ ❋ ❋

باب موارب

لمة الجدعان غنيمة...

لمة الأندال نميمة...

هي ليه الناس الكريمة

مش هتتقابل في يوم

حد بيفضِّي الهموم

حد كان واقع يقوم

حد أوقات اللزوم

يبقى وحده صُحبة صالحة..

والمشاكل دون مصالحة

زي بير ما فيهوش عزيز

والأبالسة قاعدة تسمع

في النميمة وتستعيذ

يا إله الكون لترحم

كل صاحب مش أناني

حب يسند صاحبه مرة

صاحبه سابه عشان يعاني

كان يشيله وقت مُرُّه

ساب وهج لحد تاني

الوحيد في الدنيا يقدر

يبقى وحده باختياره

كان بيفتح بابه دايمًا

فاتسرق واللص جاره

المحبة بين صحابك

أنت مش متشال نصيبك

كل ما تقرب تطبطب

هتلاقيه دايمًا يسيبك

اوعى تآمنهم في روحك

اوعى تكشف يوم جروحك

أو تبين حتى ضعفك

للي باعوا وما اشتروش

الوحيد اللي تآمنه

اللي ما لهوش في الوشوش

لو آمنت لحد غيره

النهاية تكون فاشوش

عد كام صاحب في ضهرك

وقتها هتموت بقهرك

لما مش هتلاقي حد

تكتشف إنك لوحدك

مش عشان بطَّلت عَد

اغتنام الوحدة خير

والصحاب راجل ضرير

يتسند وما يسندكش

واللي قالوا عليك صاحبهم

هي خلق ما حبتكش

أنت كبش

والصحاب بالفِطرة أصلًا

كانوا أشطر جزارين

يقتلوك بالسُنة دَبحًا

ياكلوا فيك في الغيبة لحمًا

يكدبوا ويخونوا عادي

وانت في الآخر فَجاني

صاحبي لما ضحك في وشي

لف وشه وقام هجاني

في النهاية انت الأناني

وانت لسَّا في اكتآبك

لسَّا برضه وحيد تعاني

بس قد أغلقت بابك!..

عزيزي الله

ورب هذا الكتاب

واللي جمع أحباب

ومسامح الكداب

أنا ليس ملكي اصحاب

ولا مِلكي أملُك شيء

فاشل في كوني عشيق

فاشل في كوني صديق

فاشل في وقت الضيق

أمسك لِجام الصبر

أنا قد غلبت القبر

في الاحتواء ع الموت

وغلبت برضه الحِبر

في الشكوى من غير صوت

أنا ليه لوحدي يا رب

أو ليه يا رب غريب

وكل أمر غريب

بيمر دون مبالاة

دا انا فشلي أصبح عيب

في مخاطبتك كإله

ما بقاش في قلبي مكان

لمباشرة الأحزان...

على أغلب الراحلين

أو حب بين اتنين...

وأكون طرف منهم

العيب أكيد مني

مش م البشر أجمع

يا رب هل تسمع؟

صوت دمعتي الساكتة؟

أم واقفة في الساتة

وسامحني لو لهجتي

في الدعوة مش نافعة

وانت قريب ومجيب

من فوق سما سابعة

بس التعب قد زاد

والكل صبحوا بُعاد

وانا وحدي لسَّا بعيد

اجمعني دون مواعيد..

بالأفئدة الطاهرة

الخالية من إلاك

ما باقولش يعني ملاك

لكن بشر بالفعل

واكسيني حتى النعل...

بكل وصف جميل

وشد فيَّ الحيل...

لو كان فيه لسَّا عذاب...

واجعل لي حد خليل، أنا ليس مِلكي أصحاب!..

❋ ❋ ❋

أحلام اليقظة

مش لاقي أي اهتمام...

من ناحية الباقي...

ولا انتو مهتمين...

وانا بس مش لاقي...

حبيتكو ليه وعلى إيه...

حبيتكو بس ازاي...

وانا حزني ليه باداريه...

وباعيش في دور نساي...

فين كل أجمل جاي؟

فين ضحكة البكَّاي؟

فين حقي وانا مظلوم؟

وفضلت عمري باصوم...

والعيد ما بيطلش...

يا مكتر الأعياد...

على حظي بيطنش...

يا معشر الأصحاب...

يا معشر الأحباب...

يا كل واحد ساب..

من بعد ما آمنته...

فيه بينْنَا لسَّا حساب...

على حضن أسكنته...

فيه بينْنَا لسَّا عتاب...

أنا كنت أسكتُّه...

لا تغلقن الباب...

على سائل المعروف

ولا تمنعوا الطبطاب..

عن قلب قتله الخوف..

روحوا اطلبوا القافلة...

تمر على بيري...

ويقول عزيز م المدن...

خدوا وأكرموا مسواه...

ما فضلش شخص سواه...

ينشلني م العتمة...

يجعلني يومًا ما...

باخدم عزيز وإله...

وزوجته تطلبني...

وألف باب يتقفل...

تراودني عن نفسها...

وأكون سجين إلى أجل...

وبافسر الأحلام...

يمكن ساعتها أنام...

واحلم بدون ما افزع...

إن الحياة بتضيق...

وفـ إيدي فيه فسيلة...

أزرعها وارويها...

تصبح لي كوسيلة...

واهتم انا بيها...

وارويها من مائي...

واصحى في عز الفجر...

مش لاقي أي اهتمام...

من ناحية الباقي!..

❋ ❋ ❋

أشهد

أشهد ألَّا إله إلا الله

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله

أشهد إن أمي حياة

وإنها جندي بيغلب .. جيش عدو الله بطوله

وِانها الأُولى فـ حياتي

وانها الأَولَى بحياتي

وِانها الدنيا ووروداها، واللي فاضل من جدودها

عرقها المليان طيابة...

تتحسد والله يا ابا

إن دي زوجتك حبيبتك

وِانها ضهر فـ مصيبتك

وِانها الكتف اللي شال

وِانها .. أم العيال

أمي دي ولا ١٠٠ قصيدة

كافية توصف حاجة فيها

بري بِامِّي لو ما كانشي

فرض برضه هابر بيها

مش كفاية طب وجودها؟

اللي يا ما ارتاح بيه قلبي

أو كفاية حتى صوتها

لما بتقول لي انت صُلبي

أمي مش يا امَّه اطبخي لي

يا امَّه انا تعبان سيبيني

أمي كينونة وحنونة

روح في جوفي وضي عيني

لما تتعب، قلبي يتحسَّر ويُعدَم

واما تبكي، خاطري يتكسَّر ويندم

مش باحس بْقيمة امِّي

إلا لما تكون بعيدة

بس بعد ما شفت أمي، وسط كل العيانين

من ساعتها عرفت إني، دونها هاسألني : "أنت مين؟!"

بني آدم

ربنا يكفيك شر الشاري...

لو قرر مرة بإنه يبيع...

وكمان يكفيك شر الشايل...

لو قرر يوم يفتح مواضيع

ربنا يكفيك شري عمومًا...

أو يكفي الشر كمان مني

أنا باضحك على طول مع إني...

من جوا رخام مليون حتة...

أسبوعي باعيش منه الستة...

والسابع تقتلني الوِحدة...

وحقيقة الكون أصلًا واحدة...

إننا عايشين علشان هنموت

يا نكون جبروت، ونقتِّل بعض

يا هنبقى تابوت، وهنسند بعض

يا نعيش ونموت، وبعيد عن بعض

بكفاية الكسر اللانهائي

وكفاية بتقطعوا أرزاقي

وكفاية بتحسدوا ع الضحكة...

وأساسًا باكدبها عليكو

طب إيه السبب إني لوحدي...

وْمتباع بالرغم انِّي شاريكو

ارحموا دا الرب رحيم برضه

ومسامح لما باسيب فرضه

وامَّا ابعد عنه بينده لي

دا انا حتى ومن إفراط جهلي

باسامحكو وبارجع من تاني

مع أول غلطة انا باغلطها

بتسيبوا وبافضل وحداني

بواسيكو في حزنكو وباطبطب

وان يوم تبعدوا عني باقرب

وباحاول اكون زي الأراجوز

لما انا بالاقيكو في حزن وهم

وعلاقتي معاكو بقت أكتر...

من أي علاقة أساسها الدم

دا أنا باضعف قدامكو بتمشوا

وامَّا انا باستقوى بتتلموا

وفي حبي كمان ليه بتغشوا

وتعيشوا الدور وبتهتموا؟

أنا آسف، بس انا مش قادر

إني افضل عايش أفلامكو

ولا قادر تاني استحملكو

علشان أنا إنسان وباحس

أنا خايف آه ابقى لوحدي

أو خايف أفضل على حالي

بس انا عمَّال باخسر راحتي...

من غير أي مقابل جا لي

أنا هابعد، زي امَّا بعدتو

ومسيركو في يوم ترجعوا ليَّ

وساعتها هاكون أقوى وأحسن

وتكونوا خلاص ذكرى نسيتها

بس انا مش ناسي اللي عملتوه

مش ناسي، ساعتها انا عديتها

مش ناسي فراقكو بدون داعي

مش ناسي راحتكو بأوجاعي

مش ناسي الضحكة على وداعي

مش ناسي، ولو حتى نسيتو

أنا قادر اكون ندل وقاسي

بس انا ما باجيش على إحساسي

في الآخر أنا إنسان برضه

وباحس واحب لكن ما اكرهش...

أنا عيبي ان انا كنت ما افكرش

لا في نفسي ولا في حتى حياتي

لكن دلوقتي فهمت خلاص...

إن انتو ما تستاهلوا عياطي...

من غيركو حياتي ما هيش ناقصة

ولا دونكو حياتي خلاص فانية

وهابطل احب اللي وجعني...

وهاسيب فيه مساحة لناس تانية

بس انا باشكركو عشان منكو...

أصبحت خلاص مدرك جدًّا

إنها فترات وفي يوم ماشيين

لا اتعشم حد هيسندني...

ولا اسلم قلبي لناس تانيين

ولا هاقتل قلبي في يوم بحنين

أنا كدا مبسوط، مرتاح وتمام

أنا كدا ولأول مرة هنام

من غير ما هاعيط ولا افكَّر...

وهاقوم م النوم وافتح عيني

وهاعيش م الأول، وانا هاقدر

بس انتو يا ريت، لما ابقى سعيد

ما تجوش من تاني بدون مواعيد

ولا يضحك على عقلكو إبليس...

إن انا هاسامحكو في يوم تاني...

لو كنتو خلاص آخر العايشين...

فالأحسن أفضل وحداني!..

❋ ❋ ❋

حبة حالات بالحظ

وبقيت باحب الضلمة فوق الوصف

وخلعت لمبة أوضتي فوق فِي السقف

وبقيت باصرَّخ واتبسط وحدي

واجري والاعب وحدتي

يمكن بهذا أخِف!

وبقيت باسامح مين يقول ما علش

أنا ابويا علمني اتظلم ما اظلمش

وانا مين يعشم قلبي ما يسيبنيش؟

أو مين يسيبني فِـ مرة ما يعشمش؟!

أرجوكو ردوا الحسنة بالحسنة

وبلاش تردوا الحسنة بالصدمات

لو يعني ذنب القلب بيريدكو

فما تجعلوش من غلطته أزمات

"أنا قلبي حس بحبكو .. قام مات!"

* * *

وأما العاشق فلا تسأل..

فَالعِشق جعل سؤاله متروك..

هل يعلمون إجابة تشفيه؟

كن مثله عشقتهم كرهوك! ...

وأما الدنيا فتسيبها...

تحبك ثم ما تحبكش...

ولكن اوعى توافقها...

فِي جعلك مرة تبقى الكبش...

إهانتك ليَّ مش سهلة...

عشان يبقى الرضا بْمعلش!

تنورة تاركة حتى درويشها

شبابيك جيرانْنَا بتحتضن شيشها

والبيكيا رافضة علاقة مع نيشها

وإيديها رافضة تكون لإيدي كلبش!

* * *

كل المحبة على المحبة حرام

أنا طير طليق والسما قضبان

بتصر تثبت تهمة الإجرام

تجعلني داين رغم إني مُدَان

كل البشر هتروح فِي يوم

لو مهما قالوا هيفضلوا

من إمتى كان الحال يدوم؟

وطبيعي غيرنا يفضَّلوا!

* * *

آخر ديسمبر حتى فِي نهاية السنة

كانت هنا!

لكنها سابت إيديَّ وودَّعِت

قالت نسيب يمكن نلاقي فِـ بعدنا مأوى؟

سكنتني صرت أقوى....

وسابتني فَاستهوى...

أنا بيها كنت اهوى...

القهوة نص الليل...

وكلامي والـ " ترتيل... "

وباكون فِي حزني بخيل...

بس الكلام يا ما .. ودفتري بايش!..

❋ ❋ ❋

إلى الغايبة سنين .. طب ليه؟!

وليه غِبتِ؟

وليه سِبتِ؟

وليه مش جنبي يا حبيبتي؟؟

وليه الدنيا مش عايزاكِ ويايا؟

وليه علاقتنا مش آية...

بتتجوِّد بِكل هدوء؟

ومش جايز لها التغيير...

بعدتِ خلاص .. بعدتِ كتير!

بعدتِ ولسَّا بافتكرك...

ورافضة تعودي علشاني...

وقد ما باكرهك فعلًا...

لكنك برضه واحشاني...

وباضحك عادي قدامك...

باخاف أضعف...

باخاف ما اداريش عيوني كمان...

تلاقي دموعي راسماكِ...

عشان مش عارف انساكِ...

خلفتِ وعود...

بِحجِّة إن وعدك كان...

لِراجل ما...

لواحد القدر سماه...

حبيب مخلص...

وزوج بُكرة...

مشيتِ ولسَّا سايباكِ...

رماد متبقي لِلذكرى...

بقيتِ بتشبهي السَكْرة اللي قبل الموت...

بقيت بعدك حقيقي باموت...

ومش موجود فِي أي مكان...

ومش موجود...

وعايش بس باستناكِ تعودي لي...

ولسَّا برضه بتغيبي...

وعمري يفوت...

وانا عارف...

أكيد كسَّرت جواكِ...

حاجات م الصعب تتصلَّح...

وحضني خلاص...

لا عاد بيساع ولا يفرَّح...

ومش بتحسي بِوجودي...

قريب لما بتشمي...

فِي ريحة زمان عشقتيها...

يا قلبي خلاص...

دي أصلًا ناسية مين انت...

وجايز حتى دلوقتي...

بتتكلم مع اللي بِحضن نَسَّاها...

وكلمة حب قوَّاها...

ورد فِـ قلبها الإحساس...

وشايف "هي" قدامك...

ومش شايف بواقي الناس...

ومش شايف...

لِفين كان بُكرة هيودِّي...

بدون ما تكون معاك بُكرة...

بدون ما عينيها هتطبطب...

بدون ما فِـ حزنها تقرب...

ويتحسِّن مزاجها معاك...

وليه سهران وبتفكر...

فِي واحدة حقيقي مش فاكراك؟!

نيكتوفيليا[1]

كنتوا أول ضي يعمي...

كنتوا شيء مَهِّد لي موتي...

استعنتوا بِكل همي...

والدموع الفوق خدودي...

باعتذر .. أهملت إنه

كان لا بُد اعرف ظروفكو...

وابتسم وقت امَّا اشوفكو...

إيد تطبطب وقت خوفكو...

بس اموت شيء عادي جدًّا...

هو يعني حياتي فارقة...

نيكتوفيليا: أي مرض نفسي المصاب بيه بيكون عنده متلازمة حب القعاد في الضلمة والوحدة والسواد المحيط...

كل خلق الله مفارقة...

واللي فاضل بعد منهم...

وعد كان سهل القوالة...

والرجوع كان استحالة...

الحياة ولا ثانية واقفة...

ع اللي ساب أو غاب في مرة...

اللي عايز حتى بِسْكَر...

عمره ما هيستنى خمرة...

والسحاب لو حب يبكي...

قول لي كام منديل هيمسح...

فوق خدود الأرض مطرة؟؟

نيكتوفيليا..

ليس هيَّ...

إلا شيء من شيء في روحي...

حد قال لِك يا اللي ليَّ...

وقت ما احتاج لِك تروحي؟؟

حد قال لِلخلق تبعد...

حد قال كان يعني توعد...

ثم من بعد امَّا ننسى...

تبتدي وتحِنْ تاني...

يعني جرح جديد معاهم...

طب ما لسَّا الأولاني!!

اكتفيت من نور لهيبكم...

والمعايبة رغم عيبكم...

والعتاب المش ضروري...

الظلام من غيركو أرحم...

يستحيل هيخبي نوري...

يحتوي وما هوش منافق...

طول حياتك راح يرافق...

وامَّا هتنام يبقى ساتر...

من جميع الخلق -غادر-

لما تحتاج يوم تسافر...

تخلقه أحلام ونية...

حلم يتحقق نتيجة...

إنه صابك نيكتوفيليا!..

عدالة اجتماعية

آه لوحدي...

ليس عندي حتى صاحب..

أو ميول لِلارتباط...

ليس عندي لو هواية..

غير مبذر فِي العياط

امتى يعني كنتو جنبي؟

أو معايا وقت شِدَّة؟

امتى باحتاجكم بِشِدَّة...

بس مش بالقاكو حتى

من زمان...

لما كنت احتجت سندة...

حضن لما احتاجه يبقى...

يومها كنت احتجت أخت

بس لِلأسف الشديد...

قامت الحرب اللي دايرة...

في العراق .. بعديها سوريا

حلوا مشكلة المجاعة...

حتى قامت ألف ثورة...

بس لسَّا الخوف متبت...

كل مرة الدنيا تثبت...

إن إيدي مش قصيرة...

حتى عيني مش بصيرة...

والعشم فِي الخلق نبِّت...

ألف 100 مليون خواجة...

واستغلوا الحاجة حاجة...

يخلقوا من قلبي دولة...

* * *

والصحاب...

والصحاب بدل المساعدة...

قد تعاقدوا مع عدوِّي...

عشموني يبقوا دايمًا...

بس يبقوا قذف جوِّي...

دمروني لما بارفع...

كف إيدي لْربي وادعي...

وادعي ليهم قبل مني...

فِي المقابل...

يشكروني فِي المراجل...

بِالوجع والغدر منهم...

احترمت الوعد لكن...

اليهود من نفس جينهم

قلبي عمره ما كان يا دولة...

قدس أو شيء لِلمقاولة...

يوم ما هتحاربوني هاصبح...

100 صلاح الدين فِي وهلة...

كنت عارف إني أَوْلى...

وان هي هتمشي فجأة...

ذنبها خلتني اصدَّق...

إنها غير كله –صادقة–

واني ممكن احب غيرها...

واني عايش فضل خيرها...

بس طلعت سندريلا...

بِالخداع أغوت أميرها...

* * *

بشكر الجامع لإنه...

لولا نور مئذنته ساطع...

عمري يومها ما كنت هالمح...

ورقة م المصحف وفيها...

إن كل الكون دا فاني...

عمري حتى ما كنت هاقدر...

أصطلح مع نفسي تاني...

أو هاقوم واتوضى واسْكَر...

بِالحنين .. مزيكا .. صورة

وان لولا انا اِبن ابويا...

مش هاتابع حتى كورة...

أو هاخبي مشاعري كونها...

بين عُرَاة العقل عُوْرَة...

* * *

المدافن...

بِالنظر لِهدوئها هي...

بيت مريح لِلحي أصلًا...

قبل كل الميتين...

حد حب يروحها وحده...

أذِّن الاتنين دي جمعة...

راحوا همَّ يزوروا عادي...

راح وقال لِـ قريبه : "وسَّع.."

متر جنبك كان لي أوسع...

من شاليه على بحر يسمع...

شيء بيوجع...

ثم بيطبطب بِمُوجُه...

أو تلاقي الورد حاضنك...

لما سابك ينسى شوكه...

* * *

هات لي واحد...

كان بيملك قلب طيِّب...

كان بيملك قلب .. طيب!

هات لي واحد يبقى واحد...

مش وشوش .. ألوان -منافق-

هات لي كتف كَكتف صاحب...

يبقى أجدع حد رافق...

هات لي حلم عافرت عمرك...

لاجل يصبح بس واقع...

هات لي حضن يبان يدفِّي...

بس عمره ما يبقى ساقع...

هات لي صاحب، أخت، ثورة...

يحضنوا من غير مدافع!..

❋ ❋ ❋

حوار على سلم أحلامي مع نفسي

- رايح فين؟

= طالع فوق...

- طالع ليه؟

= أصل انا كل حبايبي هناك...

- خدني معاك.

= واخدك ليه؟

- أصل انا زيك .. حلم حياتي مش بالاقيه!

= يلا تعالى...

- هنرجع إمتى؟

= نرجع ليه؟

- أصل قدرنا نعيش فِي جهنم...

واللي عايزهم فوق فِي الجنة

= يمكن تطلع يوم مش صح...

تطلع كنت ضحية لكدبة ... زيي تمام

- يلا هنطلع ولا هنفضل كله كلام؟

خد بإيديا السكة طويلة...

= يلا دي هانت شفت النور...

-طب ما تكمل وانا هاستنى...

يمكن يبقى عليَّ الدور!

= بس يا عم انا أجدع منك...

مش هاطلعها الا انتَ معايا...

- طب وهتصبر لما ارتاح؟

= عادي انا يا ما باعيش باستنى..

وفْـ آخرتها بالاقي براح...

- أي براح؟

= ناس بتعشم قلبي يدوموا...

بس يكونوا الأبعد عني

ناس بايعيني...

حتى فْـ يوم لما اطلب حاجة...

أطلع بس بتاع مصلحتي...

لما يزيدوا فْـ وجعي يقولوا

ماشي براحتي...

- طيب جاهز أطلع فوق...

= لا ما حقيقي وصلنا خلاص

- إمتى وفين وازاي دا يكون؟!!

= أصل خلاص وقتنا هنفوق...

- لا مش فاهم ... إيه هنفوق؟

= أصل السلم دا ما هوش سلم...

والخطوات دي انا كنت راسمها!

– طب والجنة؟ طب والنار؟

طب والناس اللي بنختار؟

= كل دا وهم نتيجة عشمك...

هذا السلم يشبه عيشتك...

بس نهايته هتنزل فجأة...

تلقى طلوعك يبقى لتحت...

– طب ما انا كنت لتعبي ارتحت؟

= تعبك دا علشان كان قلبك...

عارف إنك مش راح توصل...

بس بعقلك صرت تعاند...

تمشي ورايا وورا أوهامي...

– طب...

= لسَّا ما خلصتش فِي كلامي..

طول ما الدنيا بتفرد إيدها...

اوعى تصدق إنها جنة...

يا ما كتير زينا بيعيشوا...

وبيكتشفوا بإنها " إنَّ... "

يا ما نقلل شأن الناس...

بس الناس دايمًا سابقينْنَا...

- يلا هننزل إمتى لتحت؟!

= إمتى أساسًا كنت طلعت...

عيبك إنك كنت مصدق...

حتى فْـ وهم مشيت وطاوعت..

قول لي ازاي راح تقوى تعيش؟!

لاجل تحقق كل نجاحك...

توصل فوق وتكون فِي القمة..

اوعى تآمن تاني لخلق...

مهما يقولوا ومهما يعيدوا...

حتى فْـ وعد وألف يَمين...

برضه دي ناس تستاهل حرق...

عيش مع نفسك هي هتنفع...

حقق وانجح لاجل سعادتك...

وعد هتصبح يوم فِي الجنة...

بس الجَنة تكون لسعادتك...

ملكك بس وكله فْـ نار...

بس اوعاك تطلع ع السلم...

شكرًا إنك سِبت اتكلم...

- شكرًا برضه انك بتعلم...

ناس بتشوفها فْـ يوم بتعاني..

= لا مش بس عشان دا باعلم...

بس عشان فيه حاجات واجعاني...

كان بسببها باعيش فِي جحيم...

بس بقيت باتعلق بيَّ...

وثقتي فْـ نفسي كبيرة بجد...

مش باتعشم غيرِ فِي الذات...

ولا باستأمن تاني لحد!..

هي فترة

نسيت عادي .. وإيه يعني؟

وفكرك إني مش كارهك؟

وهل لا بُد إني افضل...

باحبك حتى بعد الجرح...

مساء الخير يا سايباني

وهاجراني وسارقة الفرح

طبيعي تكوني مجروحة

ومتعلم على روحك

نتيجة إني يا ما كتير

باسيبك كل مرة واعود..

ما هانش عليَّ اخون نفسي

عشان مش قد خَلْف وعود

ما هانش عليَّ حضن كبير

في وقت ما كنت مضَّايق

ولا بوسة على جبينك

تخلي ضلوعي طارحة ورود

وانا مش واطي زي ما قُلتِ من فترة

فِي شِعر سمعته وبصوتك...

لا كنت لعبت بيكِ يومين..

ولا انتِ النزوة والشهوة...

لا كنتِ الكاس ولا الخمرة...

ولا التحويجة فِي القهوة...

يَا سايبة ضلوعي ومغادرة...

وعودك فينها ناسياها...

طلبت تعودي من فترة...

ما عبرتيش ولا بكلمة ولا بِعتاب...

قفلتِ فْـ وشي حتى الباب...

بقيتِ تصاحبي ناس أصلًا...

معايا كنتِ كارهاهم...

بقيتِ بتنسي كام لحظة...

تعيشي العمر فاكراهم...

وحتى وصلتِ إن انتِ...

تقولي عليَّ مش راجل...

وفترة تعودي وتقولي...

بِإنه ضحكتِ على نفسك وصدقتِ...

وحابب اقول بِإنه انتِ...

قطعتِ خيوط بتربطنا نعود بيها...

علاقتك فترة فِي حياتي...

ومش هافضل باعيش فيها...

وهانسى بِإني يوم كنتك...

حضنتك حتى فِي العتمة...

وكنت اتدَّفى فِي ضلوعك فِي عز البرد...

وكنتِ تبلي ريقي بِريقك السُكر...

ورغم بِإن طعمه علاج...

باحس بِإني مش باسكر...

بِغير ريقك وتكتيفتك فِي آخر الحضن...

ما كنت خلاص باقول نرجع

مالِيني كل ما في الشوق...

طلعت حقيقي انا الأجدع...

وبكره انا هانسى مين انتِ...

وإني عشقت مرة "شروق!"

"وليه بعدين .. وليه أصلًا ... أفكر فيكِ لو مرة

واسمًا كنا مرتبطين ... طلعتِ يَا حب مات برَّا!.."

❋ ❋ ❋

ورد

لِعمري عمري انت عمري .. وباقي السنين

وأول حياتي .. في حُضنك جنين

وآخر مُقابلة بِلبسي الحزين

واصدَّق مُكالمة في عِز التعب

باحبك وعارف بإنك أكيد

يجوز تبقي ليَّ ويمكن نحيد

وإنك لو انتِ فارقتِ لبعيد

هاقول للجميع اني كنت السبب

وأيم الإله، أنتِ جاه وأنتِ جنة...

وإن المعاصي في غُلب الأجِنَّة

بتخطف طيابتك، وهذا لأنَّ...

شعور الملايكة، في قلبك غَلَب

في مسكة إيديكِ باحس بَأمان...

وبانسى اني واقف في نص الميدان

وكل العيون دي محاوطة المكان

وباحضن عيونِك فَباسكن حلب

وجودك في قلبي مسكن جروح

وروحك وروحي أساسهم دي روح

وأول ما عِطرك يبدأ يفُوح

باحس ان حزني خلاص اتغلب

يا كُل اللي فاضل في كل الحاجات

يا كُل اللي باقي في قلبي اللي مات

وجودك هداية ودعوة وصراط

وحالي معاكِ بجد اتقلب!..

خفف الجرعة "بنت سكنية"

يُفضَّل تحضن الأسفلت...

ورغم قليبه كان شبعان...

بِدم الشهدا والأسمنت...

جميع الخلق دارت ضعفها وياه...

ودارت حبها لِرصيف...

ما لوش مسكين...

يقاسم كل نص رغيف...

يقاسم قلب حد ضعيف...

زميل قد مات في نفس مكانه من شهرين...

طريق أسفلت كان قابل عليه ينداس..

عشان الناس...

عشان يمسح وجع كعبين...

لِشخص عليل بِمرض الغُربة على أرضه...

عشان من يوم...

شهيد نازل يقول لِلسِكَّة: اِنتِ امِّي...

ما لوش ذنب إنه دمه اتساب مكان موته...

ودمه جَف علشان يومها كانت سِكة عطشانة...

وكان يوليو بينوي يعذب الكوكب...

بِشمس شبيهة لِقلوب كل أم شهيد...

يوميها ضلع قلب حزين...

بتحلف ١٠٠ يَمين إن القمر عاجز...

نجوم الليل دموع كان ناوي يُبدُرها...

على السجادة ذات الطابع الأسود...

وكانت حابة تبقى أُم الخمار الحُر...

وتاخد من جميع أوجاعها سِجن كبير...

تطير جواه..

مهم بِإنها هتطير...

نقاب ألوان...

تقرر تلبسه في عينها...

فَتستر بيه جمال اللمعة جواهم...

تبص بسرعة لِلشمس اللي حاضناني..

فَ تنزع حضنها مني...

وتضحك هي فَبتخلق يناير بيت...

وباسكن فيه...

وتسكن هي جوايا...

جميلة وحلوة وعبيطة...

كئيبة بس حبيتها...

وضحكة عينها بيت ليَّ...

مقابل دا باكون بيتها...

"وملعون كل من عاش يخفي ضحكتها"

بانتشل من جسمي روح ناقصة...

وانتشل من ضحكتي رقصة...

وانتشل نفسي من الأحزان...

وانتشل من ماضي ما قد كان...

وانتشل من حلمي كام سمرا...

وانتشل من دمعي كاس خمرة...

وانتشل قافية بدون أوزان...

"يَا اللي شفت الحلو فِي الأول .. ثم طار الحلو فِي الدُخان.."

دلوقتي تالت مج قهوة بتشربيه...

نقدر نقول سِم استبحناه نشربه...

اتكسر فنجانك الصيني...

اتكسر قلبك..

اتكسرتِ يَا حلوة كَالمانيكان

عشتِ زي قتيلة وانتحرت

جربت تختار ما بين طيرانها م السابع

وبين تشرب حنين صاقع

وبين الغُربة بين الأهل

وبين الأهل فِي الغُربة

وبين الأهل يبقوا الغُرب

اتكسر قلبك وفنجانك

صبيتِ لي القهوة بعد الشُرب...

تشربي فنجانك الرابع...

تشربيه واجع...

يلسعك بِبرودة فِي لسانك...

تتلسع روحك فَتطلع فوق...

لما كنتِ عايزة تداويها...

حطيتيها فْـ شمس ما تحنش...

خدتِ قطن سحابة عطشانة...

لفيتيها بِكام جناح عصافير..

طبطب العصفور على اكتافك...

طبطب الوالد على لحافك...

غرد العصفور على عينيكِ...

ينده الوالد يصحيكِ...

لسَّا بن القهوة فِي الفنجان...

لسة برضه بِكَسر كَالمانيكان...

لسَّا شايفة الكُحل لون مخلوق...

لاجل يظهر دمعتك لِلكُل...

"اكسري كل الطريق تحتك ... حطي دمع عينيكِ يطرح فل"

❋ ❋ ❋

حبة صحاب

قال لك صُحاب النبي

كانوا خير صُحاب وصُحاب

قال لك صُحاب دلوقت

بيصدوا لينا الباب

هذا الصديق كان ندل

سابني كما طيري

هذا صديق الصِغَر

قال لِلكتاف طيري

طب إيه يكون ذنبي

تمشوا عشان غيري

هو الصُحاب تنكر

لو مهما كان خيري؟

* * *

علقتوا ليه قلبنا

وانتو ما بتدوموا

ووعدتو ليه تفضلوا

لو كنتو هتخونوا

وحجزتو ليه كراسيكو

لو فترة وتقوموا؟؟

طب يعني إيه غلطتِ؟

كان وعد وباصونه!

اسم الصُحاب كان عهد

على كل من كانه

اسم الشهيد صاحب

آمن لِخِلَّانه

وانت يَا ولدي صبي

ثابت لي فِي مكانه

عيني عليه النقي

لو شاحبة ألوانه

* * *

مدد الحسين .. مدد الصُحاب

مدد اللي قال لك مش هاسيب

مدد اللي وعدوك يفضلوا

مدد اللي آمنوا بِالنصيب

كل الكلام لو هاختمه

ما هيكفي وصف لْأي قهر

كان نفسي بس يكون لي صاحب

اسمه كتف وعمره دهر

يَا اللي انتو سِبتو فْـ شدة زور

واللي انتو كنتو فْـ وقت نور

والضلمة لينا ما تعرفوا...

"كل الصُحاب حبة مطر ... يحصل جفاف لو يختفوا"

روتين

الحزن روتين واجب تنفيذه على الكوكب

واجب لو عشت تموت توهب

من روحك كل الخلق حنان

ويكون إدمان تشرب أوجاعهم بِالفطرة

وتكون فِي حياتهم مش فترة..

لكن مش حقك لو تزعل / أو تبعد يوم...

وتعيش محروم..

من كل متاع الدنيا كمان

من حضن أمان

من ناس تقريبًا طير مُخلِص...

ما يهاجر مهما يسوء الجو...

أو لو تعبان يبقوا فْـ ضهرك / أو لو مش " لو.."

وما فيش فِي الدنيا اصحاب بتدوم...

وما فيش ولا حتى علاقة فْـ يوم

هيحِنْ شريكك ويْجي لك...

" الحضن اللي حضنته لْنفسك / فعليًّا هو اللي باقي لك"

دايمًا في الخلق بتتعشم / بس انت بترفض تتعلم

إنك مش صح تعيش مهموم..

الناس لو نامت موجوعة / إياك تتعشم تصحى فْـ يوم

الوقت يفوت / الناس بتموت

وانا لسَّا بافكر فِي السايبين..

يا رب الرحمة تجوز على مين؟؟

على واحد عاش أيام تايه..

ولا اللي يعيش فِي التوهة سنين!

يا رب افتحها عشان محتاج

لِلراحة تعبت خلاص جدًّا

محتاج لِنجاح دايمًا على طول

محتاج فِي الضيقة لْناس تُحضُن

محتاج لِاصحاب دايمًا جنبي

محتاج لِحبيب يوعد ويدوم

" أنا فعلًا محتاج وبشدة / أضحك من قلبي لِآخر يوم "

محتاج لو هاسمع: "بكرة تموت"

أضحك وانا راضي ومش قلقان

بِكفاية انا عشت لِكل الناس..

وما حدش عاش لي لحد الآن

❋ ❋ ❋

مما لا شك فيه

مما لا شك فيه..

إن الوجع نكتة .. وان الدموع إفيه

وانك كما الصلوات...

مفروض على المخاليق...

وانك فِي وقت الضيق..

بتجاري كل الخلق...

والخلق سد طريق...

مما لا شك فيه..

إنك يا واد تَعبان .. إنك كما التِعبان

بتسِمهم تشفي..

تبكي ودموعك جمر...

توشم لي على كتفي...

وانك كما الأراجوز...

وانك بجد يجوز .. تضحك لكل الناس

لكن حقيقي صراط...

عامل كما الأموات...

بتعيش لكل الناس...

وحقيقي مش عايش...

وانك طبعت الهَم..

على يم -حيط بايش-

وان الزوال لِلكون...

وان الدوام لله...

مما لا شك فيه...

إنك وهبت حياة...

لِلنازحين م الوجع...

لِخيمات القلب...

وانك برغم البدع...

وبرغم مُر الغُلب...

بتدب روح فِي القطط...

فَيكونوا فجأة نمور...

اديت لهم أكتر...

والقط صار مغرور...

فَنهش فِي لحمك حي...

مما لا شك فيه...

إنك ديسمبر راح...

وانك يناير جي..

❋ ❋ ❋

بحر

ما بين الحب والوِحدة...

فيه حاجة واحدة، اسمها إهمال...

وكإنه يعني من المُحال...

نقدر نوجِّه قلبنا جهة الصواب...

أنا غلطي إفراطي الزيادة فْـ ضحكتي...

ومحبتي...

الرقص قادر يخلق الثورة فـ ضلوعي...

"تسقط مشاعري الصادقة، لو تسقط دموعي"

مين كفَّى جوعي من المحبة فِي الفُراق...

أنا ليه باحب الاشتياق فوق اللزوم...

أنا ليه باصوم عن هجرها وافطر حنين...

بُعد القلوب ما يموتش من حُضن العينين...

إن العزاء قاصر على...

وقوع البلا...

وحب اللي سابوا بدون سبب...

قلة أدب؟

ولا الرحيل مسموح لكل اللي اختفوا؟

تتأسفوا؟

كسر القلوب ما بيتداويش بِالاعتذار...

حب الهزيمة غالبًا كان انتصار...

"قُلنا اضرب بعصاك البحر"

وانا كنت بحر...

ضربوني بْعِصِي التعلق والبُعاد...

وأباحوا دمي على الرمال بِالاعتياد...

مين استفاد؟

مين اللي عاش .. مين اللي مات؟؟

دا الحُب أكبر سجن بيوهب الحُرية...

والإيد في عز الحضن بتربطك بِالدُنيا...

وانت اللي كافر ملِّة العاشقين...

وآمنت ليها، وصدرها محراب...

وغرقت فيها يا بحر بسهولة...

إزاي بطولة تبقى مش نفسك...

وانت اللي قلت ان انت مش اِنت...

انت زي البحر لو ثاير...

بس جوَّا فيه حاجات غامضة...

دمعة مش من نفس جين يودك...

ذكرى بان تأثيرها في خدودك...

شنطة صبحت سودا من همَّك...

نفس لون الرمل لون دمك...

كل ضحكة بيلسعك قنديل...

تبكي كل ما ترفصك موجة...

تيجي تخلق كفها مناديل...

شفت ليل الغُربة قضيته...

ويَّا نفسك حان ميعاد يمشوا...

حد سايب فوق كتافك طير...

حد تاني ما اتردم وشمه...

واحدة سابت كفها جنبك...

سايبة جنبه ورقة كان فيها:

"مش هاسيبك .. غارقة انا في قلبك

وصِّي بس الرمل يحميني...

من شرور الموج وسوء حالك".

"بحر عايش فيه جميع الناس / ثم يمشوا عند ليل حَالِك!.."

انت بحر وآخرك المرسى...

انت أكتر شخص لو ينسى...

يفتكر بس اللي كان كاسره...

كل خلق الهم يتكاثروا...

حول كل دواير التفكير...

حول موج ما لهوش سوى انه يثير...

كل جزء من الوجع فِي البحر...

انت غيرهم، بحر صابه جفاف...

"انت آه إنسان في هيئة بحر...

أو مجرد بحر مش بيخاف!"

❋ ❋ ❋

ليس منا

تطفو الأرواح وتتطاير فوق الأزهار...

أرسم منزلنا كَالطفلِ...

وأراقب أنفاس صديقي...

وأُقاسم وجبة إفطاري...

وأهادي النصفَ مع قلبي...

لِفتاةٍ تجلس بِجواري...

وأغني والطيرُ التائه...

عن معنى الغربة في الوطنِ...

أدخلني يا وطني فيكَ...

أو دعني والطير التائه...

نعزف ألحان أغانيكَ...

قد شاب الشَّعر على الرأسِ...

أصبح كَحليبٍ في الكأسِ...

وأنا كَالطفل تعانقه...

غددٌ ساكنة بِلساني...

أنا كيف أواجه نسياني

بِحقيقة أني لا أنسى؟.

أتذكر ما قبل عقودٍ...

سِيَّان أتذكرُ أمسَ...

يا وطني قد فاقَ الخوفُ...

أمنك وأمانك والونسَ...

قُتلت من جلست بجواري...

لِمجرد أن على يدِها...

قد وُلدَ صليبٌ وكنائس...

قد ماتت أشلاء وطني...

وتفرق دَمَها وتلاشى...

قد ماتت والقاتل عاشَ...

قد ماتت تحت الأنقاضِ...

يا وطني قد جف النيلُ...

قد نبعَ الدمُ من الوادي...

هل تنزف حقًّا يا وطني...

أم تلك دماء الأولادِ...

أصبحت أخاف من المسجد...

وأصلي حينًا وأُقاطع...

مَن فَجَّر أديرتك عيسى...

لن ينسى تفجير الجامع...

نظرت سيدة شقراء...

بِعيون الكُرهِ ولا أعلم...

ما سبب الكُرهِ إذا كانَ...

مَن قتل ابنتكِ لا يُعقل...

أن يُحسب في الجَنَّةِ مُسلم...

الموت رفاقي لا يأبه...

بِمعارف شخصٍ أو دينِه...

لا يفرق حجم الأموالِ...

في الغسل وبدلة تكفينه...

يا وطني ما ذنب الرسمة...

ما ذنب جميع الأزهارِ...

ما ذنب فتاةٍ بجواري .. لم تكمل وجبة إفطار..؟!

❋ ❋ ❋

الفهرس

إهداء 5

عشق نبوي 7

صراط 9

دروشة 12

أمي 15

كل حاجة 18

حنيت 20

سبع ألوان 25

باب موارب 27

عزيزي الله 32

أحلام اليقظة 36

أشهد 40

بني آدم 43

حبة حالات بالحظ 50

إلى الغايبة سنين .. طب ليه؟! 54

نيكتوفيليا 59

عدالة اجتماعية 63

حوار على سلم أحلامي مع نفسي 70

هي فترة 77

ورد 81

خفف الجرعة "بنت سكنية" 83

حبة صحاب 89

روتين.....93

مما لا شك فيه.....96

بحر.....99

ليس منا.....104

❋ ❋ ❋